

سينمائية مشهورة، فهو على صلة بسائقها أو شخص تربطه بها علاقة خاصة . وإذا دار الخبر حول مقابلة مهمة على أعلى مستوى، أو مقابلة مهمة، فإن جاره الذى يسكن فى الطابق الثالث موظف مهم يعمل فى قسم السموم بجهاز المخابرات الخاص، ومثل هذا كثير .

لكن ذلك ينطبق على البداية، بعد انقضاء فترة يقدرها البعض بعدة أسابيع تغيرت ملامحه، بدأ يكتسب سمات العاملين فى الطابق الثانى عشر، حتى قوامه الذى يعد من أقوى عناصر حضوره راح يتخذ هيئة مختلفة .

أيا بلغت المتغيرات، ومهما تقدمت أوضاعه، لم يغب عنه لحظة واحدة أصل نعمته وأساس ارتقاء حاله . وجودها القوى خلفه ومساندتها غير المنظورة حاش عنه الهوام وأولهم عبده النمرسى .

أصبح جزءاً من الطابق الذى لا يجرؤ رئيس أى قطاع على الصعود إليه إلا بإذن خاص مطبوع على ورق أحمر مصقول عليه كتابة بخط ثلث من حبر أسود . إن وضعه يتجاوز الآخرين . بما فيهم عبده النمرسى شخصياً، إنه مسئول عن مكتبه عن لوازمه، عن الورق المسطر الذى يفضل كتابة مذكراته عليه، وعلب الأفلام عالية الحساسية التى تسجل ما يجرى فى العتمة، والمستخدمة فى تصوير بعض الضيوف ذوى المكانة فى لحظاتهم الخاصة، كما إنه يعنى بضبط درجة الحرارة ومتابعة عمليات التنظيف التى تتولاها شركة سويسرية كبرى، متخصصة، معروف عنها إخفاء أسرار عملائها، تماماً مثل البنوك الشهيرة، مؤسسات رأسمالها فى كتمانها، فى قدرتها على صيانة السر .

بالطبع لا يقوم عزب الميديمى بذلك الجهد كله، إنما تعاونه إدارة